النحو ومن يقدم من ان وظيفة العالم في التعليم الكلام باللسان فيبث حكم
الله تعالى لعباده اذا فعل شيئا له وينبغي ان لا ياكل الحار حتى يمكن الا
وان الاكل يغني حضوره بدعة اذ ان ذلك خلاف السنة ونهي عنه
لانه قد يتشوق في اللقمة فلا يجد ما يسوغها به فيكون قد تسبب
في هلاك نفسه وينبغي له اذا فرغ من اكله ان يتمشى ولو خطوات ولا يلبث
ولا يتحرك بعد تمام الطعام وينبغي له ان لا يستعجل في رفع الصحفة
لوجوه اربع الاول لئلا يمسك الجماعة في بالات الانس لهم الثاني لعل
ان يأتي وارد فيحصل لمن حضر بركته او اخذه او هما معا الثالث لما ورد
ان الملائكة تستغفر لهم ما دام الماكول بين ايديهم وهذا عام ولو
في غوامض الاكل فيتم الاجر ذلك الرابع ان في ذلك التشبه با
لكرام والتشبه بالكرام فلاح وينبغي لهم ان يمتثلوا السنة بعد
فراغهم من الاكل في ذلك بقولهم الحمد لله اللهم ابدل لنا خيرا
منه الا ان يكون لبنا فالسنة فيه ان يقول الحمد لله اللهم
زدنا منه وكان سيدي ابو محمد رحمه الله يقول الحكمة في
ذلك والله اعلم طلب الزيادة من الطعام اذ غيره في الاسلام التي [illegible]
عليها عليه الصلاة والسلام حين اتي له بكاسين احدهما مملوء
لبنا والاخر خمرا فقبض عليه الصلاة والسلام على كاس اللبن فقيل
له اصبت الفطرة فقوله عليه السلام [illegible]
[illegible] على ظاهره لرفع الاشكال الا انه عليه الصلاة
والسلام حين

والسلام حين ان تسير معه جبال تهامة ذهبا وفضة تسير لسيره
وتقف لوقوفه فابا فكيف يطلب الزيادة من هذا الشيء اليسير
بل ان الجواب انما تقدم ذكره وقيل غير ذلك من انواع الحمد الثاني ان يقول
الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
الثالث ان يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكسانا
وآوانا وكفانا وجعلنا مسلمين الى غير ذلك مما ورد فان
ذلك قال فقد امتثل السنة وان اتى بالجميع فاحسن ومن الضيف
ما رواه ابو داود في سننه من حديث انس ان النبي صلى الله عليه و
سلم جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي عليه
السلام افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت
عليكم الملائكة انتهى وزاد بعضهم وذكركم الله فيمن عنده وينبغي
له ان لا يعجل بشرب الماء لانه مضر بالبدن على مقتضى صنعة الطب
سيما اذا كان الطعام سخنا فانه يرخي المعدة ويتلف الاسنان
ويمج الطعام وينبغي له من المعرفة قبل ان ينضج وذلك [illegible] الى غير
ذلك واذا شرب شيئا نوى به ما تقدم من النيات في الاكل ثم يسمي
الله تعالى وهو ان يقول بسم الله فقط وقد تقدم الحكم اذا قال الرحمن الر
حيم متصلا بقوله بسم الله عند الاكل وفي الشرب هنا كذلك الا انه
في الاكل لا يسمي عند كل لقمة وفي الشرب يسمي في كل واحدة من
المرات الثلاث والجمع بين التسمية عند الاكل والشرب [illegible]

Copyright © King Saud University